

أ.د. علي الشبل | شرح فضل الإسلام (2/4)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين.

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى. من هو قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه فضل الاسلام. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى

اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه المجالس العلمية في مذاكرة هذه الرسالة - [00:00:22](#)

العظيمة في شأنها الجليلة في قدرها التي عنوانها مصنفها رحمه الله بفضل الاسلام والمؤلف والشيخ المجدد ابو عبد الله محمد ابن

عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي المشرف الوهبي الحنظلي التميمي - [00:00:44](#)

الذي جدد الله به من درس من معالم الدين ووصوله القرن الثاني عشر وقد ولد رحمه الله في سنة الف ومئة خمسة عشرة في بلدة

العبينة توفي مأسوف على فقد - [00:01:15](#)

في الدرعية في سنة الف ومائتين وست من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ رحمه الله في هذه الرسالة لكم وللناس الاسلام

في عقائده وفي احكامه وفي شرائعه في سماحة هذا الدين - [00:01:37](#)

وفي انه يدور على رحي توحيد رب العالمين وهذه الرسالة في ابوابها ثلاثة عشر تدور على هذا المعنى ومنهج الشيخ فيها كمنهج في

كتاب التوحيد لم يدع فيها لنفسه مقام الا انتخاب الايات - [00:02:01](#)

واختيار الاحاديث وترتيبها بعضها على بعض ثم تبويبها بهذه الابواب التي دلت على المقصود فليس له فيها الا كلام يسير وبراعة

تأليفه وفي انتخابه لنصوص الوحيين ثم تبويبها تم عرضها على الناس - [00:02:22](#)

والناس يحتاجون الى هذين الاصلين الشريفين العظيمين الوحيين الكتابي والسنة يستلهم منهما دينهم ويتعبد لله جل وعلا بما بما

جاء فيهما وهو سبب النجاة والفلاح والعصمة النجاة من الغواية والفتن في الدنيا والفلاح في الآخرة - [00:02:46](#)

والعصمة من اسباب الغواية والزيغ والهلاك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب فضل الاسلام. وقول الله تعالى اليوم اكملت

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - [00:03:13](#)

الاية وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن احمد الله الذي يتوفاكم. الاية

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمتي - [00:03:29](#)

ويجعل لكم نورا تمشون بي ويغفر لكم والله غفور رحيم باب فضل الاسلام ولاحظوا انه لم يجعل لهذه الرسالة مقدمة شأنه في كتاب

التوحيد بدأ بالمقصود مباشرة وهذا على غير طريقة المتأخرين من المؤلفين - [00:03:49](#)

انما هذي طريقة المتقدمين من المصنفين الامام البخاري ومسلم من كان على طريقتهم بدأ بالتبويب باب فضل الاسلام. اي ما جاء في

فضله من الادلة وما هو الاسلام الذي له هذا الفضل - [00:04:11](#)

انه دين الله الذي ارتضاه لنا ديناً نتعبد لله به نتدين لله به ونتقرب الى الله به اول ما اورد اية سورة المائدة وهي من اخر الى اخر

سورة نزلت - [00:04:29](#)

سورة المائدة ففي اوائلها يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الى قوله جل وعلا ومن يبتغي اليوم اكملت لكم

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - [00:04:45](#)

واليوم هو في يوم عرفة في حجة الوداع اكملت لكم دينكم الذي امرتكم ان تتدينوا لله به ما هو الدين ذكره رضيت لكم الاسلام ديناً

واتممت عليكم نعمتي لان اعظم نعم الله على عباده ان هداهم للاسلام - [00:05:04](#)

جعلهم مؤمنين مسلمين به رضى لكم الاسلام دينا فضل الاسلام ان الله ارتضاه دينا يتدين به العباد له والاسلام له معنيان العام وهو التوحيد وبهذا جاء جميع الانبياء جميع المرسلين عليهم الصلاة والسلام به - [00:05:26](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه الاسلام بالمعنى العام هو دين جميع الانبياء - [00:05:47](#)

وجميع المرسلين من اولهم الى اخرهم والاسلام بالمعنى الخاص هو شريعة النبي صلى الله عليه وسلم التي قامت على التوحيد وهو الاسلام الخاص الذي هو اركانه الخمسة يدخل في اصول ايمانه الستة - [00:06:01](#)

قال جل وعلا في سورة يونس في اواخرها قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني يشكون غير موقنين بديني وعقيدتي فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله - [00:06:19](#)

لان المعبودات من دون الله كثيرة اصنام واحجار واولياء وشموس واقمار وصالحين وغيرهم ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم دل على ان الاسلام هو التوحيد معنى اعبد الله اي اتذل له واتعبد له - [00:06:34](#)

قول الله جل وعلا في الحديث يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله كيف يتأتى الاسلام بعبادة الله باتقائه الايمان برسوله اي بطاعته الانقياد لامره واجتناب ما نهى عنه وزجر وان لا تعبد الله الا بما شرعه. يؤتكم كفلين من رحمته - [00:06:56](#)

الكفل هو الشيء العظيم هذا من جهة الله سبحانه وتعالى شيء عظيم ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم من اراد هذه المثوبات كفلين من رحمته ونورا - [00:07:23](#)

له به في مسيره الى الله فلاحا ومغفرة لذنبه فليؤمن بالله وليتبع رسوله الذي هو مدار الاسلام ما الاسلام الله بالعبادة وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان - [00:07:40](#)

غاية الحب مع الذل هما معنى العبادة وعليهما فلكوا العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان مداره بالامر رسوله لا بالهوى والنفس هذا الاسلام الذي فضله ليس الاسلام مجرد شعار - [00:08:02](#)

نحن اسلام نحن مسلمون ولا عمل ولا اعتقاد ولا سلوك ولا احوال لا الشعار له دثار الاسلام حقيقته توحيد الله اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وبها تعرفون شرط لو تعرفون شرطي العبادة - [00:08:22](#)

الله ومتابعة لمن؟ لرسوله صلى الله عليه وسلم هذا مدلول هذه الترجمة ومساق الايات فيها وهذا فقه الشيخ رحمه الله في انتخاب هذه الايات الدالة على هذا المقصود نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين - [00:08:42](#)

كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار الى قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل من نصف من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط. فعملت فعملت النصرى. ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس - [00:09:08](#)

الشمس على قيراطين. فانتهم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل اجرا. قال هل نقصتكم من حق شيئا قالوا لا قال ذلك فضلي اوتيته من اشاد. وفيه ايضا هذا حديث عبد الله بن عمر - [00:09:28](#)

الصحيح هاي طريقة شيخ الاسلام محمد استفادها من شيخ الاسلام ابن تيمية في تصانيفه ان شيخ الاسلام اذا قال وفي الصحيح الغالب انه في الصحيحين ويأتي احيانا في الصحيح في البخاري - [00:09:47](#)

في مسلم بحسب سياقات ذلك عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وعبد الله ابن عمر ابن الخطاب اثنى عليه النبي عليه الصلاة والسلام مدحه عند اخته حفصة ام المؤمنين رضي الله عن الجميع - [00:10:05](#)

نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل ابلغت حفصة عبد الله رضي الله عنهما فلم يترك قيام الليل بعد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثلكم هذا من باب ضرب المثل - [00:10:22](#)

وضرب الامثال في القرآن وفي السنة يؤتى به لتقريب المعنى وتأكيد وتثبيتته في قلوب المؤمنين كثير ابن القيم رحمه الله الف كتابا

سماه الانفال قرآن هذا الكتاب لم يطبع بعد - 00:10:36

لم يعثر عليه وان كان افرد في اعلام الموقعين وفي غيره مستقلة هذه الامثال تضرب ليرسخ المعنى ويتأكد بها قلب المؤمن يكون فيها مجال للفهم والاستنباط استدلال مثلكم ومثل اهل الكتابين - 00:10:57

اي قبلكم الكتابين اليهود والنصارى ما كتاب اليهود وكتاب النصارى الانجيل ونحن اهل كتاب ايضا كتابنا القرآن لهذا قال الله جل وعلا واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب يشمل اليهود والنصارى والمسلمون - 00:11:19

ان الجميع اوتوا كتباً ويشمل من اتاهم الله كتباً غيرهم قوم ابراهيم لان الله اتاه الصحف قومي داود اتاه الله الزبور وماذا نعلمه من كتب الله؟ لكن اذا ذكر اهل الكتابين يراد بهم اليهود والنصارى على جهة - 00:11:41

العهدية كمثّل رجل استأجر اجراء عمالا فوعدهم قال من يعمل لي وهذه شرطية. من غدوة الى نصف النهار ما الغدوة الغدوة اول النهار طلوع الفجر الى نصف النهار من يعمل لي من غدوة الى - 00:12:01

نصف النهار على قيراط القيراط في حق الله الاجر العظيم في حق عباد الله ميزان معروف الموازين الجرامات الذهبية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من من تبع الجنّاة من صلى على جنازة فله قيراط. ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطا - 00:12:28

لان الاجر من الله اجر كثير قائم على اعتقاد الانسان بربه وحسن ظنه به كما يرى جائه وتعلقه به قال فعملت اليهود على القيراط من الصباح الى نصف النهار هذا فيه طول - 00:12:54

آب بعثة طول ديانة بني اسرائيل اليهود انها ديانة طويلة عليها انبيا ورسل عليهم الصلاة والسلام بدءا من ابراهيم ثم اسحاق ثم يعقوب ثم يوسف الى موسى الى ان بعث الله اليهم عيسى عليهم جميعا الصلاة والسلام - 00:13:14

ثم قال من يعمل لي الى نصف النهار اي الى من نصف النهار الى صلاة العصر وقت اقل من الاول فعملت النصارى على قيراط ثم قال فانتم هم من يعمل به صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين - 00:13:39

عملت هذه الامم من باب المثل اليهود مدة ديانتهم اطول ورسلمهم اكثر يليهم النصارى اقل منهم مدة يليهم هذه الامة اقل الامم مدة واقلهم زمنا لكن اكثرهم اعمالا هذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام نحن الآخرون السابقون يوم القيامة - 00:13:56

الآخرون زمنا السابقون رتبة وفضلا ومكانة حتى رجع عليه الصلاة والسلام ان تكون امته نصف او ثلثاء اهل الجنة لان الله اتاهم على العمل القليل اجرا عظيما. ليلة واحدة في هذه الامة عبادتها كعبادة - 00:14:19

بل خير من عبادة الف صلاة واحدة في المسجد الحرام يقبلها الله خير من صلاة احدكم في غير المسجد الحرام اربعا وخمسين سنة في الف صلاة هذا فضل الله جل وعلا - 00:14:41

بمائة الف صلاة قال فانتم هم اي من عملوا من العصر الى المغرب لان الله ارتضى لنا هذا الدين وهو الاسلام لماذا كنا نحن هم بالاسلام الذي الله الله فغضبت اليهود والنصارى - 00:14:57

قالوا ما لنا اكثر عملا هذا من الصبح الى نصف النهار. هؤلاء من نصف النهار الى العصر مدتهم اطول واقل قال هل نقصتكم من حقكم شيئا من المشاركة لهم قيراط ولهم قيراط - 00:15:14

قالوا لا. قال فذلك فضلي اوتيته من يشاء فضل الله علينا بماذا هذا فضل الله علينا ولهذا قال الله جل وعلا قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا وخير مما الفرّح الحقيقي بفضل الله علينا - 00:15:33

واعظم فضل الله علينا ان جعلنا مسلمين هداانا للاسلام ولهذا امتن الله علينا ببعثة الرسول. وهذا من فضله علينا ليدلنا على دينه الذي يرضى ان نتدين له به وهو دين الاسلام - 00:15:54

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اظّل الله عن الجمعة من كان قبل - 00:16:09

قبلنا فكان لليهود يوم السبت ولا النصارى يوم الاحد. فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة. وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية

السمة انتهى وفيه اي في البخاري. في الصحيح هنا البخاري حديث ابي هريرة رضي الله عنه كما ان الاسلام فضله في العموم افضل من اليهودية الحقة وافضل من النصرانية الحقة - 00:16:40

اما الكلام في اليهودية المحررة وان صلاته المحرفة فكلام خارج عن المأوى الموضوع الاسلام الدين الحق افضل من اليهودية الحقة والنصرانية الحقة كذلك شعائر الاسلام افضل من شعائر اليهودي وشعائر - 00:16:58

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اضل الله عن الجمعة يعني لم يجعلها بهذه المثابة عندهم من كان قبلنا فكان اليهود كان لليهودي يوم السبت فيه اجتماعهم وفيه اعظم فرائض اسبوعهم - 00:17:14

وكان النصارى يوم الاحد وجاء الله بنا فهدانا ليوم ما فضل هذا اليوم انه يوم تقوم فيه الساعة هو اليوم الذي خلق الله فيه ادم وفيه اخرجه من الجنة هو يوم المزيد لاهل الجنة يوم يجتمعون فيروونه جل وعلا - 00:17:34

فهو افضل ايام الاسبوع مع انه سابق على السبت وسابق على الاحد ان الله هدانا لهذا فالهداية هذي الشعير الخاصة من الهداية للشعيرة العامة وهي هذا يدل على فضله قال وهم كذلك تبع لنا يوم القيامة - 00:18:00

كيف كانوا تبعنا لنا لان الجمعة قبل السبت الجمعة قبل الاحد سبقناهم الى الجمعة مع انهم قبلنا ولهذا الاسبوع يبدأ باي يوم اهل الوظائف واهل الدراسة يبدون بالاحد اسبوع يبدأ بالجمعة - 00:18:19

هذا بدء الاسبوع وبين كانت الوظائف والدراسة وغيرها قد تغير الناس فيها طبعهم لكن يبدأ الاسبوع بالجمعة كما كنا نحن الآخرون هم تبع لنا لان السبت بعد الجمعة. والاحد بعد السبت والجمعة - 00:18:41

وقف كذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون اي زمانا من اهل الدنيا الاون يوم القيامة اي رتبة وفضلا بسبب ماذا الاسلامي وفضله الذي من الله به علينا وفيه تعليقا في البخاري - 00:18:59

هذا حديث البخاري على ضربين احاديث موصولة هذه اجمع العلماء على انها اصح كتاب بعد كتاب الله واحاديث معلقة معلقة غير موصولة يعلقها البخاري يقول قال فلان ولا يصرح بالتسميع - 00:19:17

وبالتحديث او قد ينقلها عن شيوخه وشيوخه وهي على دربين معلقة على صيغة الجزم قال فلان ثم يذكر اسناده الغالب انها صحيحة بعد الصبر وبعد التتبع وبعد البحث النوع الثاني من المعلقات في البخاري معلق على جهة التمرير - 00:19:36

ويروى البخاري ويروى ويذكر هذي فيها الصحيح فيها ما دونه من الضعيف هذا الحديث معلق على جهة الجزم وهو حديث صحيح رواه الامام احمد ورواه بعض اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحة - 00:20:00

هذا فضل الاسلام لان الاسلام دين سمح الحنيفية إبراهيم عليه السلام عني ما لعن الشرك حنيفة مسلما وما انا من المشركين وهذا هو معناه الاسلام نعم وقال رحمه الله تعالى وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله - 00:20:21

قد غابت عيناه من خشية الله فتمسه النار. وليس من عبد على سبيل وسنة ذكى الرحمن فاقشعر جلده من من مخافة الله الا كان كمثل شجرة يبس ورقها الا تحات عنه ذنوبه كما تحات عن هذه الشجرة. ورقها وان اقتصادا في سنة خير - 00:20:49

اجتهاد في خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة نعم. وعن ابي الدرداء رضي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نعم احسنت. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم الاكياس - 00:21:09

كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم. مثقال ذرة من بر مع تقوى ويقين. اعظم وافضل وارجح من عبادة الشيخ محمد رحمه الله من منهجه الذي درج فيه على منهج سلف الامة وصالحيتها - 00:21:25

انه يعول على كتاب الله وسنة رسوله ثم يتبع ذلك بمأثور الصحابة رضي الله عنهم الذي به يستبين سبيل المؤمنين ولهذا الصحابة رضي الله عنهم هم نقرة الوحي واقوالهم في تفسير الوحي مقدمة على اقوال غيرهم لانهم اعرف الناس بالتنزيل - 00:21:45

مع امامتهم وسبقهم وفضلهم هذا هو ترسم منهج السلف الصالح ذكر بعد هذين الحديثين حديث ابن عمر وابي هريرة اثرين عن ابي

ابن كعب وعن ابي الدرداء وكلاهما من الانصار - 00:22:09

الله عنهما ابي ابن كعب جاء في فضله ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من احب ان يقرأ القرآن غظا من احب قال اقرأوا القرآن بقراءة اربع خذوا القرآن من اربع - 00:22:28

من ابن ام عبد من هو ابن مسعود وزيد ابن ثابت وابين ومن ها ها علي ابن ابي طالب وابين اقرأ هذه الامة كما قاله عليه الصلاة والسلام يقول ابي رضي الله عنه وهذا من الموقوفات عليه - 00:22:44

ما رواها عنه اصحاب المصنفات قال عليكم بالسبيل والسنة ما السبيل هو الطريق الطرق الموصلة الى الله طريق واحد لا ثاني لها هو طريق الاسلام دليله ان النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابن مسعود - 00:23:08

خط خطأ مستقيما عن جنباته خطوطا قال هذا هذا سبيل الله اعوجاج فيه ولا ميل ولا انحراف وهذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه اجابهم اليه قذفوه في النار - 00:23:29

ثم قرأ قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه تتبع السبل بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تقول في اخر الانعام عليكم بالسبيل والسنة. الاسلام ما يتأتى فقط اخذه من - 00:23:51

لا بد من السنة التي يبين ما هو الاسلام شعائره في اصوله في اركانه بواجباته في صفته ولهذا لما ظهرت ثابتة في الهند باثر الاستعمار الانجليزي تقول لا نأخذ الا من القرآن - 00:24:14

عرفوا بالقرآنيون ولا يستطيع الانسان ان يعبد ربه بمحض القرآن فقط حتى يرجع الى السنة ولهذا ديننا مبناه على امور ثلاثة الكتاب والسنة الاجماع يقول شيخ الاسلام رحمه الله في الواسطية - 00:24:35

اصل السنة تفسر القرآن يدل عليه وتعبّر عنه ومن زعم انه يحصل عبادة لله بالاسلام في غير طريق السنة يكذب ويخطأ ويظل ولا يأتي بدين الله الذي امر به فانه ليس من عبد على سبيل وسنة - 00:24:52

اي على دين الله معظما لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله فارت عيناه من خشية الله هذا القول ليس من قبيل الرأي يا اخوان لكن مبناه على الوحي - 00:25:20

يدل عليهما في صحيح مسلم ابي هريرة رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام قال عينان لا تمسهما النار عين وعين باتت تحرس في سبيل سبيل الله في الاسلام يبتغي بها وجه الله - 00:25:34

في الصحيحين من حديث ابي هريرة ايضا سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله منهم رجلا ذكر الله خاليا قال وليس من عبد على سبيل وسنة يعني على الاسلام - 00:25:57

ذكر الله فاقشعر جلده من مخافة الله الا كان كمثل شجرة ييس ورقها الا تحات عنه ذنوبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت وخشعت - 00:26:11

تعظيما لله وخشية له وخوفا منه ورجاء له وهذا فيه اشارة من الشيخ الى ان معنى العبادة ليس معنى ظاهر بل حتى ما يقوم في القلب هذا من معنى هذه العبادة - 00:26:31

يا ربي تصلح هذه المسألة العظيمة الجليلة لان الدين كله عقيدة وشريعة ظاهر وباطن حتى ما يتبادر الى ذهن بعض الناس انها فقط شعائر انها فقط اقوال حتى ما ينبطن عليه قلب الانسان - 00:26:56

وينعقد عليه نيته وهذا من فضل الاسلام انه دين عني بالظاهر كما عني بالباطن. عني بالروح كما عني بالجسد في اديان غيرنا النصرانية المحرفة عنيت بالروح الرياء مضاد للاسلام عني بالظاهر - 00:27:31

اما الاسلام فشريعته ودينه ظاهر وباطن قال وان اقتصادا في سنة اي قلة العمل مع سنة خير من اجتهدا في خلاف سبيل ولا ليس العبرة بالاسلام بكثرة الاعمال بتعددتها انما العبرة بالعمل كيف هو - 00:27:52

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم اي من عقدت عليه مقاصدكم ونياتكم في اعمالكم مثله حديث ابي الدرداء - 00:28:13

رضي الله عنه ابو الدرداء نوه الله عنه في سورة النور قوله جل وعلا لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات انه لما خاض

الخائضون في عائشة خبر الافك عليها قال - [00:28:29](#)

قال الناس الناس في جالسين مثل الان الدواوين والتويتر والوسائل المعاصرة اهم شي صار هو مشغلن خاض الناس فيها مدة وقد

استبطأ الوحي يمتحن الله بذلك الناس ابو الدرداء هلا بامرأته - [00:28:53](#)

وتحدث اليها حديث الرجل الى اهله قال وقد قضى الناس عائشة انها اتت افكا فعلت الفعل القبيح حاشاها رضي الله عنها من وقال

ابو الدرداء لام الدرداء رضي الله عنهما - [00:29:14](#)

في الافك الرجل الى زوجته ما يسمعون الا ربهم لا والله لا افعله لا والله لا افعله قال ابو الدرداء رضي الله عنه والله لعائشة خير منك

دل ببراءة عائشة - [00:29:30](#)

على زوجه بان لا تفعله عائشة خير انزل الله ثناءه عليهما في قوله لولا اذ سمعتموه ايقله سوء وقالة الافك ظن المؤمنون والمؤمنات

بانفسهم ابو الدرداء في اهله بانفسهم في زوجتي خيرا وظنها كذلك - [00:29:59](#)

خير من هذا في شأنه وفي مقامه وحسبكم ان الله شهد له ولاهله بالايمان يقول رضي الله عنه يا حبذا نوم الاكياس الاكياس جمع

كيس والظن العاقل ما هو متفق - [00:30:21](#)

مهبول العاقل فطن يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ليس العبرة بكثرة العبادة يا اخوان بما هي

عليه العباد والله ما ما نلحق شيء مع عبادات بني اسرائيل - [00:30:44](#)

ومع ذلك فظلتهم هذه يا حبذا ان انام نو كيس وان افطر فطرهم اي بكثرة بعدم كثرة الصيام في مقابل الا يغبن ويغبط احقق بكثرة

عبادته وكثرة صيامه على غير هدى - [00:31:04](#)

مثقال ذرة من بر اي شيء قليل من بر اصل الذرة يا اخواني الهباءة التي تكون في النافذة اذا دخلت منها شعاع الشمس عند الاشرار

هذي الذرة مثقال ذرة يعني وزن هذه الذرة من بر - [00:31:25](#)

مع تقوى ويقين مع ايمان مع صدق في رجاء الله وخشيته والتوكل عليه ومحبته اعظم وافضل وارجح من عبادة المغترين لانه يشتهر

عند الناس ان العبرة بكثرة الاعمال والعبادات ليس هذا - [00:31:41](#)

وانما العبرة لان هذه العبادة على اي شيء على هدى على سنة ولا على بدعة المتصوفة عبادات كثيرة تنفعهم ان على غير هدى ليس

العبرة بكثرة العمل بما هو عليه العمل - [00:32:01](#)

عليه هذا العمل ولهذا يا اخواني هذا الشأن الذي ينتبه له الانسان في فضل الاسلام ان الله جل وعلا تعبدنا بالعقيدة والعمل لم يتعبدنا

بمحظ الاعتقاد في القلب فقط بل عقيدة تورث حسن عمل - [00:32:26](#)

ولا يصح العمل الا على صحة من معتقد هذا يبين لكم فضل هذا الدين الذي ارتضاه الله لنا نتقرب به اليه سبحانه احسن الله اليكم

قال رحمه الله تعالى باب وجوب الاسلام. وقول الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في - [00:32:44](#)

من الخاسرين. وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبع ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن

سبيله. الاية قال مجاهد السبل البدع والشبهات من براعة الشيخ في تصنيفه ترتيب الابواب بعضها على بعض - [00:33:07](#)

رسالة وش اسمها ذكر في اول ابوابها فضل هذا الدين فضله الترغيب في فيه والحث عليه وابان لكم ان الدين عقيدة وشريعة ظاهر

وباطن ذكر في الباب الذي بعده وجوب هذا الاسلام - [00:33:31](#)

وهو انه دين ليس لك فيه خيرة تقول والله بشوف اسلام دين افترضه الله عليك ان لله به فزت وافلحت وان لم تدن لله به خسرت

وشقوت باب وجوب الاسلام - [00:33:50](#)

من اين اخذ الشيخ ان الاسلام دين واجب هذا هو من القرآن والسنة كذلك عول عليهما في الاستدلال وهذي مسألة مهمة يا اخواني ان

العبرة في ديننا بهذين الوحيين حفظا لهما - [00:34:15](#)

فهم بدالاتها ومعانيهما هذا شوفوا في زماننا هذا قد يفضل بعض الناس شبيبة على العلماء يحافظ ويحافظ الاصول التسعة كذا

وكذا ليس هذا العبرة الحفظ وسيلة الى الديانة وسيل الى الاستقامة - 00:34:33

وسيلة الى حسن الانقياد ورسوله ليس الحفظ بحد ذاته غاية انما هو وسيلة من قل علمهم ووافقهم وبصيرتهم فجعلوا الحفظ في

حد ذاته غاية حفظ المتون في العلم وسيلة الى فهم العلم - 00:35:00

ليس هو الغاية الغاية ان تفهم العلم لتتعبد لله به فان حفظت العلم ولم تفهمه او لم تعمل به صرت كمن كان قبلنا الله باقبح الاوصاف

الحمار يحمل اسود هذا المثل جاء على جهة التقريع - 00:35:20

والتهكم والاستهتار والاستخفاف باهله الانسان يحفظ ولا يعمل بما حفظ ولا يحسن الاستدلال بما يحفظ كالحمار الذي يحمل اسفار

العلم من كتب الله على ظهره هل يستفاد منها حمار حمل وحمار ولا ما حمل - 00:35:42

واعتبروها يا اخواني في القرآن في موضع في اية الجمعة مثل الحمار يحمل اسفارا في اية الف لام ميم صاد الاعراف ذكر الله

خبر رجل من بني اسرائيل عرف بكثرة العلم - 00:36:01

وهو بالعام ابن باعورة. قيل يحفظ سبعين من كتب الله المنزلة لكن لما لم يعمل بها لم يتدين لله بها ابتغى بها حظ الدنيا دون حظ

الآخرة الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - 00:36:16

فمثله كمثل الكلب انه اتبع هواه. فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث هذا المثل لكل من حفظ يعمل العلماء علماء زمان انا ما اعلم

احد في زماننا اعلم من شيخنا الشيخ - 00:36:37

ما احبط بذلك علما في هذا الذي في مبلغ علمي انظر الى محفوظة بالنسبة الى غيره لكن لما عمل بهذا العلم اورثه الله محبة الناس

انعطاف الاعيان الاعناق الى علمي ولا فتواه الى قوله - 00:36:59

وهذا كما قال جل وعلا في آخر اية الدين واتقوا الله يعلمكم الله والله بكل شيء العبرة يا اخوان وينخدع الانسان بكثرة من ما عنده

من محفوظ او كثرة ما عنده من فهم ما لم يطبق - 00:37:19

طبق ذلك عملا يقول به يتدين لله به ورسوخا في الفهم والاستدلال هذا الشأن ولهذا ما عند العلماء كما عند غيرهم وان كان غيرهم قد

يفوقهم حفظا لكن العلماء عندهم حسن - 00:37:35

كان عندهم الرسوخ عندهم العقل عندهم بعد النظر بانزال الشريعة منازلها وانزال الأدلة مأخذها صحيحة لا بالهوى والتشهي وبضغط

الاستعجال والاستهتار والتخفف بالعقل وجوب الاسلام من اين اخذه الشيخ دل بآية ال عمران. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل

منه - 00:37:54

الآية في ديننا خاصة ولا في جميع اديان الله جميع اديان الله لان الاسلام في جميع اديان الله هو التوحيد كل نبي جاء بالتوحيد من

ابتغى ديننا بغير التوحيد لا يقبل - 00:38:20

وهو في ديننا خاصة في شريعة النبي عليه الصلاة والسلام في الاحاديث انه لا يقبل الله ديننا يتدين له به ويتعبد له به بعد بعثة نبينا

الا بالاسلام الخاص الذي بعث الله به - 00:38:38

محمدا صلى الله عليه وسلم به لن يقبل منه في هذه الدنيا حتى لو كان يهودي او نصراني عندهم دين؟ نعم اليهودي والنصراني بعثة

النبي اذا كان على دين اليهودية الحق - 00:38:52

النصرانية الحق ثم امن بنبينا يؤتيه الله اجرين. اجر اتباعه لدين نبيه اجر اتباع نبينا لان الله اخذ الميثاق على الانبياء انه اذا بعث الله

فيهم محمدا ان يتبعوه يؤمنوا به - 00:39:09

اما اذا ابى الا ان يبقى على دين من قبله ينهي الاول المحرف هذا لن يقبل منه ولو كان الدين الذي بقي عليه غير محرم ولهذا سبق

اهل الكتابين عبد الله ابن سلام - 00:39:25

وامثاله ان امنوا بنبيهم وامنوا بنبينا فكان لهم الاجران ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في كتابه الهرقل تسلم تسلم يؤتيك الله اجرک

مرتين مر على ايمانك بعيسى مرة الاجر الثاني على ايمانك بي. فان ابیت فانما عليك اثم الاريسين - 00:39:39

في اثم قومك ورهطك واهل ديارتك الذين منعت دخولهم في الاسلام وهو في الآخرة من الخاسرين مهما زعم كثرة عبادته وتألهه

ورهبته فانه خاسر ما دام لم يؤمن بنبينا ولم يؤمن بدينه الذي اوجب الله جل وعلا اتباع هذا الدين - [00:40:00](#)

باية سورة ال عمران ايضا هذه في اثائها وتلك في اولها. ان الدين عند الله الاسلام اي الدين المقبول المعتبر هو الاسلام كما قلت لكم اسلام عام بالتوحيد الامر خاص بالتوحيد وبعثتي وشريعة نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:40:21](#)

يبين هذا كله الاية التي ساقها الشيخ وانتخبها في وانتخبها اي اختارها من اخر سورة الانعام وان هذا صراطي مستقيم الصراط المستقيم ما هو الصبر المستقيم المستقيم هو الاسلام اهدنا الصراط المستقيم اي الاسلام - [00:40:42](#)

وليس هو الجسر المنصوب على متن جهنم لان ذاك معود وهو مستقيم لكن من استقام على الاسلام نجا على الصراط المنصوب على متن جهنم وان هذا الصراط المستقيم فاتبعوه فهذا فيه وجوب اتباع الاسلام - [00:41:10](#)

اتدين الله به ولا تتبعوا السبل نوعان سبل في الاديان وسبل في الفرق والمذاهب الاديان فلا دين الا الاسلام في الفرق والمذاهب فلا دين الا سنة لان على كل سبيل كما ذكر النبي وسلم شيطان يدعو اليه - [00:41:25](#)

بانواع الشبهات والشهوات من الشبهات انتصارا للاسلام على غير هدي النبي عليه الصلاة والسلام بطريقة الخوارج او طريقة الروافض النواصب حديقة الخوارج النوازل وطريقة الروافض او الجهمية او المعتزلة ما ينفعه وان ادعى من ادعى بشبهاته انه هذا الطريق الموصل الى الله - [00:41:46](#)

لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون لعلكم تكونون من المتقين لله بهذا الاسلام مجاهد ابن جبر تلميذ من ابن عباس يقول مجاهد عرفت القرآن مع ابن عباس ثلاثين - [00:42:07](#)

عرف ابن عباس رضي الله عنهما معرفته للتأويل ببركة دعاء النبي سلم له وهذا من الشأن العظيم الذي يبين طريقة الامة انهم يستفيدون معرفة التنزيل اذا الصحابة من التابعين والمجاهد ما هي السبل؟ قال السبل هي البدع والشهوات - [00:42:29](#)

سواء بدع في الاديان او بدع في المذاهب والفرق والشبهات التي تزين هذه فتجعلها حقا وهي في حقيقتها باطل اجعلها معروف وهي في حقيقتها منكر احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:42:56](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه. وهو في لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا حديث عائشة رضي الله عنها وهو من اصول الاسلام - [00:43:18](#)

لهذا اورده الامام النووي الله في اربعين لانه من الاحاديث التي يقوم عليها هذا الدين هي الفيصل بين الاسلام وبين الفيصل بين السنة وبين البدعة عائشة رضي الله عنها في الصحيحين - [00:43:31](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما هو امره هذا الذي بعثه الله من احدث في امرنا هذا ما ليس منه احدث دينا اخر الان من بعض المتحلقين - [00:43:52](#)

من اعجابهم بالشرق او بالغرب السماوية كلها مقبولة البوذية جيدة ينمي الاخلاق يقوي الروح ده كله تفلسف من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد احدث عقيدة شريعة - [00:44:11](#)

احدث دينا احدث مذهباً مخالف لما بعث الله به نبيه فهو مردود عليه الصحيحين لفظ مسلم من عمل عملا اي عمل ليس عليه امرنا ليس عليه هدي النبي ولا شريعته - [00:44:35](#)

ولا دينه ولا سنته ورد على صاحبه مهما كثر العمل ومهما طال واتسع حتى لو كان كثيرا وهذا انشائي يحقق المعنى الاول اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة - [00:44:52](#)

هذه الدعاية الان الظاهرة خصوصا بعد اتصال الناس بعضهم ببعض هناك من يقول ان الدية الابراهيمية كلها حق يصحح دين النصاري ودين اليهود هناك من يوسع الدائرة يعبدون الله. البوذية يعبدون الله - [00:45:11](#)

يعبدون الله والمجوسيين يعبدون الله هذا هو الناقض الثالث من نواقضي ايه النقد الرابع من ناقض الاسلام من اعتقد ان احدا يسعه الخروج ان من اعتقد ان من صحح دين المشركين - [00:45:28](#)

او شك في من صحح دين المشركين او او شك في كفرهم او صحح مذهبهم لانه بهذا يعترض على الله وعلى رسوله الرسول كما سمعتم هنا فهو رد امره مردود عليه - [00:45:51](#)

دينا او سنة او طريقة مردود عليه واعتراضه على الله لان الله كفر يا اهل اليهودية والنصرانية بعد تحريفهم وتبديلهم بعد بعثة نبينا عليه الصلاة يقول لا كلها يا ربي ديانة حقة - [00:46:07](#)

يعترض بذلك على الله ويكذب الله ويتعقب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نعم احسن اليكم قال رحمه الله تعالى والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى - [00:46:24](#)

قيل ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد اباه. وهذا يدل ايضا على فضل الاسلام لان طاعة النبي بماذا ما بعثه الله به من دين ما معنى شهادتك ايها المؤمن ان محمدا رسول الله - [00:46:43](#)

الشهادة اللفظية فقط من غير اعتقاد معنا هذه الشهادة ما هو يا جارك جارك جارك ليس انت معنى الشهادة بان محمدا رسول الله لو سألك واحد امريكي انتم تقولون اشهد ان محمدا رسول الله. وش معناها - [00:47:00](#)

حتى عيسى ابو عثيمين الحق لو سألك سائل ما معنى بان يا جارك جنبك يسارك انت مرة اخرى ما معنى شهادتك معناها معنى الشهادة بان محمدا رسول الله تقوم على اربعة - [00:47:45](#)

هذا اجمع ما قيل في معنى هذه تصديقه فيما اخبر عليه الصلاة وطاعته فيما امر اجتناب ما نهى عنه وزجر الا يعبد الله ما معنى الشهادة بان ابي هريرة يقول عليه الصلاة والسلام - [00:48:45](#)

كل امتي من امته تشمل امة الدعوة وامة الاجابة امة الدعوة اي من يدعون الى دين الله سواء كانوا مؤمنين او غير مؤمنين يشمل جميعها المكلفين انسا وجن الدعوة ثمة الاجابة الذين استجابوا - [00:49:08](#)

والرسول فامنوا كل امة تدخل الجنة الا من ابى الى من يابى يا رسول الله؟ من يمتنع عن دخول الجنة الفاصل قال من اطاعني دخل الجنة المعصية هنا يشمل معصية عدم الايمان ولو كان على يهوديته - [00:49:28](#)

او مجوسيته او نصرانيته او بوذيته الجنة لانه لم يطع الرسول الذي يقوده الى الجنة بدينه وصراطه وشريعته التي بعثه الله بها وتشمل ايضا صاحب المعصية فانه اذا عصى المؤمن رسول الله في مسألة فهو - [00:49:48](#)

متوعد بالنار بحسب هذه المعصية وقد يدخلها بمعصيته وقد يعفو الله عنه بسبب ايمانه وتوحيده دل الحديث على فضل على وجوب لي اتباع الرسول وجوب الاسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:50:11](#)

ابغض ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم. مبتغ في الاسلام سنة جاهلية. ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهربه رواه البخاري قال ابن تيمية رحمه الله قوله سنة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة اي في شخص - [00:50:38](#)

دون شخص كتابية او وثنية او غيرها من كل مخالفة لما جاء به المرسلون. وهذا فيه وجوب الاسلام في اتباعه والانقياد له التحاكم اليه والانتساب له ظاهرا وباطنا فانه في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:50:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة اي ثلاثة اصناف وابغض هنا افعل تفضيل ملحد في الحرم ملحد يعني الحد الحادا ظاهريا او باطنية باطنة في قلبه في اعتقاد الباطل البدعة - [00:51:20](#)

او الحادا ظاهريا في افساد بالحرام الحرم حرم والده الى الحرم هنا يشمل دين الله كله لان دين الله حرم جعله الله فيصلا بين الحق والباطل ومبتغ ومبتغ في الاسلام سنة - [00:51:43](#)

سنة جاهلية ايش معنى يطلب في الاسلام المبتغي هو الطالب مبتغي في الاسلام الذي اوجبه الله ديننا شريعة النبي عليه الصلاة والسلام سنة جاهلية سنن الجاهلية التي ليس عليها امر الله ولا امر رسوله - [00:52:01](#)

سواء جاهلية مطلقة وهي ما كان قبل الاسلام ولهذا في النواقض نواقض الاسلام من اعتقد ان هدي غير النبي اكمل من هديه او ان حكم غيره احسن من حكمه عند العربان من اول وعند الناس - [00:52:21](#)

العرب تقاليدهم واحكامهم احسن واقوى من حكم العادات النظام القبلي العارفة ومقطع الحق تقديم المعاديل والالزوم والسياب احسن من حكم الشرع اللي يعطلنا وتبطل القضية ما انتهت نروح لفلان مقطع الحق - [00:52:39](#)

تعرف حقي وحقك وهذا فلان مقطع الحق لو تسرحه على غنم ما عرف يسرح بها يتحاكم اليه يصلي بالناس المغرب عجز يصلي بهم من حكم الجاهلية ان كان اهله يظهرون الاسلام يصلون ويصومون - [00:53:05](#)

من حكم الجاهلية تحكيم الدساتير القوانين الوضعية المخالفة لشرع الله وحكمه رسوله وحكمه ربنا جل ومبتغي في الاسلام سنة جاهلية وتكون سنة الجاهلية ايضا سنة مقيدة احدث في الاسلام بدعة - [00:53:23](#)

في الاسلام معصية وخربة تعصب باسلافه وقبيلته وبجماعته حتى قدمهم على اهل الايمان من سنن الجاهلية في سنن الجاهلية ايضا النياحة على الموتى قد عد شيخ الاسلام كتابا فيه مئة وثمان وثلاثين مسألة من مسائل الجاهلية ليحذرها المؤمن - [00:53:43](#)

ينتقل منها الى الاسلام والى سنته عليه الصلاة والسلام ثالث ممن يبغضهم الله عز وجل ومطلب اي يطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهري قدمه مطلب يدور مسلم ليقتل اهل الثار - [00:54:06](#)

او لانه ما يحبه او لان يستثقل طينته يذبحه هذا فيه تعظيم الدم المسلم الذي عصمه الله بالاسلام يأتي من يريقه بغير وجه حق هذا يعظم في اخر الزمان وهذا ازماننا الان شهد به - [00:54:28](#)

انه لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل انظروها يا اخواني في الثورات الان الذي عد بعضهم خير صلاح كم قتل فيها من من المسلمين الف الف عشرة الاف - [00:54:50](#)

مئات الاف فلا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل يأتي من ينطق بملئ فيه انها خير للناس الخيرية عند الان تنقض الكعبة حجرا حجرا اهون على الله من ان يراق دم امرئ مسلم اي بغير وجه حق - [00:55:06](#)

هذولا من ابغض الناس ابغض الناس الى الله ثلاثة ومطلب دم امرئ مسلم عصمه الاسلام بهريقه بغير حق ليهري قدمه ما هو الحق الحق اما ان يقتل بالقصاص. قتل فيقتل قصاصا بمن قتله - [00:55:27](#)

او ان يترك دينه يرتد هذا ولي الامر يقيم عليه حكم الله جل وعلا بالاستتابة فان لم يتب او لماذا بان يخرج على جماعة المسلمين بسيفه او برأيه او بتحريضه - [00:55:47](#)

لولي الامر يجاهده ولو افضل الامر الى قتله فعل الصحابة باجماعهم مع الخوارج في عهد علي رضي الله عنهما الصحيحين يقول عليه الصلاة والسلام لا يحل من امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - [00:56:06](#)

النفس بالنفس القصاص والتارك لدين المفارق للجماعة الزاني اي بحد من حدود الله يوجب قتله اما برجم او بغير ذلك نعم والجاهلية يا ايها الاخوة كما بينها علماء الاسلام. ومنهم شيخ الاسلام انها كل ما خالف ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:24](#)

عقيدة او سلوك او قول او فعل او حال كلها جاهلية وان كان اهلها متحذرون متمدنون خالفوا ما جاء به الاسلام فهي جاهلية وتأتي الجاهلية في مثل قول الله جل وعلا - [00:56:52](#)

نساء النبي ونساء المؤمنين ولا تبرجن تبرج جاهلية الاولى الجاهلية الاولى فيها سفور فيها عدم احتشام وبها عدم قرار بالبيت. نهى الله نساء النبي الله عليه وسلم ونساء المؤمنين ان يفعلوا هذا الفعل - [00:57:16](#)

قيل ان الاية لا مفهوم لها الاولى وقيل مفهومه ان هناك جاهلية اخرى ولهذا الدين بدأ غريب سيعود غريبا اذا ستأتي جاهلية اخرى هذه ظواهرها ظهرت ومن اجل مظاهرها الاهتداء بغير دين الاسلام - [00:57:37](#)

سنة النبي عليه الصلاة شبيهة المسلمين ابوابهم الى ماذا؟ الى الغرب والشرق. الى لاعبين وفنانين وكذلك الى شبكات حتى اوردتهم مذاهب منحرفة وفرقا مخالفة لما جاء به النبي عليه الصلاة - [00:57:59](#)

الاسلام يكون ان الانسان يكون على حذر يستمسك بدين الله بالاسلام الحق يعظم سنة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولا يتأتى هذا كله الا بالعلم جلس يرتب بابا بعد ذلك باب تفسير الاسلام - [00:58:17](#)

الذي ابان فضله ثم اوجب اتباعه ما هو نعم احسن اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا. فقد سبقتكم - [00:58:31](#)

فقد سبقتكم سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا شمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا. نعم هذا في الصحيح الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه وحذيفة قالوا هو اعلم الناس بالفتن ما اعلمه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:48](#)

من اسماء المنافقين الذين ارادوا لقاء النبي من على عقبة تبوك ولانه راوي حديث الفتن الذي هو اصلا في هذا الباب يقول حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه يا معشر القراء - [00:59:09](#)

من القراء ليس القراء قراء الصحف والجرائد كل قراء تويتر كل قراء الوسائط ولا غيرها هنا من هم ان حفاظ القرآن يسمونه بالقررة اذا انضاف الى حفظه للقرآن عملا به وعلمًا به حلما - [00:59:25](#)

حقيقيا نفعه القرآن يا معشر القراء استقيموا لا تحفظ القرآن ثم تخالفوه في افعاله لا تقرأوا القرآن بقرة العشر ثم تخالفوه في معتقداتكم تجد من من الناس يحفظ القرآن بالقراءة العشر او بغيرها - [00:59:48](#)

ثم اذا ادلهمت المصيبة يا سيدي فلان مدد حفظ القرآن ينفعه لم يعمل به استقيموا والاستقامة هنا اي عمل بالقرآن استقامة على ما جاء به القرآن هذا في حديث سفيان ابن عبد الله الثقفي - [01:00:09](#)

ان رجلا قال للنبي عليه الصلاة والسلام قل لي في الاسلام قولًا لا اسأل عن احدا غيرك قال قل امننت بالله ثم استقم اي اعمل بهذا الايمان اعمل بالقرآن فقد سبقتكم سبقا بعيدا - [01:00:31](#)

ليس العبرة فقط في اجادة القرآن بلفظه او حفظ الفاظه دون العمل به فان اخذتم يمينا او شمالا انحرفتكم او اشتريتم بايات الله ثمنا قليلا لقد ظلمت ضلالا بعيدا اذا القرآن ينفع صاحبه اذا عمل به - [01:00:44](#)

خير الجافي عنه ترى الغالي في ولا الجافي عنه هذا القرآن الوحي والدين دين وسط ابناه على ماذا؟ ما هو الوسط على التشهد والاختيار ولا مذهب جماعتي واهل بلدي وانما - [01:01:04](#)

وفق ما جاء عن رسول الله صلى الله بطريقتي صحابته وتابعيه وسلف الامة قال رحمه الله تعالى عن محمد بن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فذكره وقال انبأنا ابن عيينة عن مجالدة عن الشعبي عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ليس عام الا والذي بعده شر منه لا - [01:01:19](#)

كل عام امطر من عام ولا عام اخصب من عام. ولا امير خير من امير لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام ويسلم. نعم - [01:01:45](#)

محمد ابن وضاح هو القرطبي المالكي القرن الثالث الهجري الاندلسي رحمه الله وقد روى ذلك في كتاب الله وسماه البدع والنهي عنها روى خبر حذيفة من وجه اخر ان حذيفة رضي الله عنه كان يدخل المسجد - [01:02:01](#)

الذي هو مظنة اجتماع الناس للعبادة هل في المسجد بيع وشراء هل في مسجد بورصة هل المسجد فيه مسرح وفيه سينما ولا فيه لعب ولا فيه لهو المساجد مبنة العبادات - [01:02:24](#)

كان يدخل المسجد واذا القرى يقرأون القرآن يتعبدون يجتهدون كما في رمضان يقول في حلق تحفيظ القرآن وحلق قراءته ومدارسته ومذاكرته يا معشر القراء استقيموا هاي اعملوا بالقرآن بهدي القرآن - [01:02:40](#)

لا تبتدعوا تهتموا بالقرآن اذا اخرجتم خارج المسجد هذه الحلقة كأن القرآن لم يلج الى قلوبكم هذي للاسف شأن من يقرأ القرآن ولا يعمل به شأن من يقرأ القرآن ويحفظه ولا يتحاكم اليه - [01:03:05](#)

شأن من يعظم القرآن ولا يعمل احكامه في حاله وحرامه ومحكمه قال انبأنا يقول محمد بن وضاح القرطبي في اسناده انبأنا ابن عيينة ابو سفيان ابن سعيد سفيان ابن عيينة المكي - [01:03:23](#)

قد حج وهو من علماء الحرم وشيخ شيوخ البخاري شيخ الامام احمد قالوا حج سبعين حجة حج سبعين حجة وكان يسمع انه يدعو ربه في يوم عرفة اللهم لا تجعله اخر العهد بهذا - [01:03:46](#)

وفي اخر السنة لم يسمعه اصحابه يدعوا بهذا الدعاء اصحاب وطلاب الحديث يرحلون اليه من احياء الدنيا حتى يستفيدون منه
سألوه قالوا يا ابا عبد الله ما سمعناك تقول اللهم لا تجعل - [01:04:07](#)

قال اني رحمه ولهذا سفيان ابن عيينة اكثر عالم نعرفه من علماء المسلمين يقول ابن عيينة عن مجالد وشيخه مجاهد ابن سعيد عن
الشعبي الشعبيون عامر ابن شراحيل الكندي الشعبي - [01:04:24](#)

الشعبي هذا كان له علم عظيم كان يعجب الناس عن علمه كل ما سألوه جاوب من من كثرة علمه سأل رجل الكثير في هذا الزمان
يدور له اي سؤال يجي على باله يروح يسأل عنه - [01:05:00](#)

قال يا امام ما اسم زوجة ابليس سؤال فارغ من انسان فاضي من عالما قال ما اسم زوجة ابليس قال يا بني ذلك عرس لم نحضره
انسان ما هو بذا يسأل عن كل ما عن له - [01:05:18](#)

لهذا نهانا نبينا عن الاغاليط ومن الاغاليط كثرة السؤال بغير فائدة هذا الشعبي الامام العالم ومن السادات التابعين يقول عن شيخه
مسروق قال مسروق ابن الاجدع من كبار اصحاب عبدالله ابن مسعود - [01:05:42](#)

هذا يبين لكم ان الدين هذا اسناد ما يؤخذ عن كل من هب ودب انما يؤخذ عن اهله اعطيكم مثال يا اخواني جاك رجال تزوج بنتك او
اختك نسأل عن نسبه من اين هو - [01:06:00](#)

القبائل من اي العوائل؟ من اي الاسر تسأل عن اخلاقه تسأل عن راتبه اليس كذلك يحق لك ذلك تبي تزوجه بنتك وموليتك اذا جاءك
من يتكلم في دين الله حلال او حرام - [01:06:19](#)

سنة او بدعة حق او باطل يصنف الناس الجماعات الفرق لا حق لك ان تسأل عن نسبه العلمي الديني عمن اخذ علمه هل علمه من
الصحف والكتب ولا علمه ثاب رجله عند العلماء - [01:06:37](#)

الموثوقين الذين اخذ عنهم علمه هذا هو به جادة اهل الايمان واهل السنة اسناد من الدين. ولولا الاسناد لقال من شاء من شاء هذا
يرويه عن ابن عيينة عن مجلد ابن سعيد عن الشعبي عن مسروق - [01:06:54](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال عبد الله يعني ابن مسعود من هو في سابقته قال عليه الصلاة والسلام من احب ان يقرأ القرآن
غضا كما انزل فليقرأه بقراءة ام عبد. ابن ام عبد - [01:07:11](#)

هذا ليس عام الا والذي بعده شر كما يقول الناس في كل عام ترذل يعني في الجملة كلما بعد الناس عن زمن النبي عليه الصلاة والسلام
كلما وقعوا في والشر اما في شبهات - [01:07:28](#)

كما هي الان تظل كثيرا من الناس متحمسيهم ومنفعيهم وغوغائيهم او في شهوات يتحللون شيئا اوامر الله ونواهيها الرسول صلى
الله عليه وسلم ونواهيها قال لا اقول عام امطر من عام. ليس المسألة في الخصب - [01:07:44](#)

الجدب رغد انما الشأن شأن الدين على سنة سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام ولا عام اخصب من عام ولا امير خير من امير الشأن
في ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث ان يأتي بعدهم - [01:08:05](#)

اقوام يقيسون الامر في ارائهم والله انا هذا عقلي في الدواوين واجد يأتي الأمر المقطوع في حرمة او في حلة قل لا والله انا عقلي
يقول كذا وش عقلك بالنسبة لدين الله - [01:08:24](#)

ما مقياس رأيك الى كلام الله وكلام هذا معنى ان الانسان يتهم رأيه في دين الله من انت والله هذا رأيي وهذا عقلي وهذا قياسي لا
شيء في دين الله - [01:08:39](#)

سيحدث اقوام ان يأتون محدثين مبتدعين يقيسون الامور بأرائهم مقياساتهم واول من قاس فظل من هو ابليس الله يعيذنا واياكم
منه ما قياس ابليس الذي انحرف به وظل حتى خرج من كونه من الملائكة الى ان يكون من اهل النار خالدا مخلدا - [01:08:56](#)

ما هو نعم كيف تأمرني يا ربي ان اسجد ادم وانا خير منه ان خلقتني من نار هو خلقتني من طين بعقله عطل وامتنع عن امر ربه وكان
جزاؤه انه كفر - [01:09:19](#)

ابي واستكبر وكان من الكافرين قال ثم يحدث قوم يحدث يعني يأتون محدثين في اخر الزمان ليسوا علماء ولا اهل دين وانما قد

يكون عندهم وعظ قد يكون عندهم حفظ - 01:09:38

قد يكون عندهم قراءة لكنهم لم يعملوا بها لم يستقيموا فيها على سنة النبي عليه الصلاة والسلام ما يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم والله هذا رأيي وهذا عقلي سواء ارائهم المجردة او اراء جماعاتهم ومن يعظمونهم - 01:09:56

ممن هم على شاكلتهم والله فلان الدكتور الاستاذ العلامة وهو لكن عظموه ورأسوه وصدروه حتى قدموا قوله على كلام الله وكلام رسوله وفي مقياس مقياس العلم ما عنده علم والتنفيخ الان للناس وتعظيمهم - 01:10:16

هو ديدن الجهال تفخيم من يعظمونه وربما جعلوه في احسن المراتب لو تنزل نازلة ما عرف يصلي بالناس بل بعضهم ممن ينفخون هؤلاء والله ما تسرحه على غنم على ابل - 01:10:36

وكيف يدير امور الامة ومصالحها وخيرها وشرها يقيسون بارائهم قال فيهدم الاسلام وينتلم الاسلام هذا الدين الذي بني الرسول صلى الله عليه وسلم وبناه صحابته ومن السهل ازالته لكن اذا جاء في الاسلام من يعرف الجاهلية اذا جاء في دين الله من نعرف البدعة من

لم يعرف الخطأ - 01:10:54

انهدم الاسلام شيئا ولهذا بدأ الاسلام غريب وسيعود غريبا كما بدأ اذا ترك الناس العمل به وتركوا استتباعه وقاسوا الامور بارائهم المحضة كما حسنوه بعقولهم صار حسن قبحوه بعقولهم صار قبيحا - 01:11:21

ان يغيب الاسلام شيئا فشيئا عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى لا يدري ما صلاة وما كيف يكون ذلك؟ ما يأتي فجأة بالتدريج ينشأ جيل ما يصلون تعرفون الصوت واجبة. يأتي من اولادهم واحفادهم من لا يعرف الصلاة اصلا - 01:11:41

ما اطيل عليكم يا ايها الاخوة يقرب هذا المعنى كنا في مدينة استراليا يا شيخ في مدينة في استراليا وحظرت الصلاة في وسط استراليا تعلمون ان الشعب الاسترالي كثير منه هاجر - 01:12:04

من المستعمرات البريطانية الى استراليا في هذه المدينة حضرت الصلاة فاذا في ميدان وسط القرية قرية صغيرة واذا امرأة من بعيد تخرج وتدخل معها عصا عجوز تخرج وتدخل حتى فرغنا من اذاننا ثم اقمنا وصلينا - 01:12:25

بعد الفراغ من الصلاة واذا هي تأتي حول الثمانين او فوق الثمانين على عصاها وقالت انا سمعتكم قبل قليل تغنون اغنية الاغنية هذي شو الاغنية يا اخوان اذان واني كنت اسمع جدي وانا صغيرة يغنيها - 01:12:51

هذا مصداق ما قاله النبي عليه الصلاة حتى يأتي على الناس ما يدرون فيه ما صلاة وما في هذا القرن القرن الحادي والعشرين كيف بعد مئة سنة او مئتي سنة - 01:13:16

وبعد اجيال عديدة دل على ان الاستقامة على الاسلام تعظيم سنة نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام هو سبب الفلاح في الدنيا والاخرة وهو سبب النجاة من الفتن والنجاة من الضلالة والنجاة من الغواية وهو سبب الاستقامة على - 01:13:29

هذا الدين الذي ارتضاه الله لنا وكلفنا ان نتعبد له سبحانه به ولا يتأتى هذا كله الا بماذا؟ الا بالعلم مجرد العاطفة والهوى ما يكفي يأتي من العاطفة من يريد ان يخدم الاسلام بعقله - 01:13:48

يفسد ولا يصلح يظن ان ما يفعله حق وما يفعله باطل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر تسمى بغير اسمها الجهل وتقوم الساحة حتى يؤك الربا يسمى بغير اسمه الاستحكام الجهل - 01:14:03

هذي فوائد واستثمارات وهي في حقيقتها ربا. لم يعلموها لانهم فرطوا في العلم فاورثهم الجهل فاكلوا الحرام وانقلبت عندهم مفاهيم فصار الحق باطلا وصار الباطل نعوذ بالله من اسباب الخذلان واسباب الضلال. ونسأله ان يتولانا واياكم بولايته. وان يميئتنا

على دينه وان لا يضلنا بعد اذ هدا. انه سبحانه هو الوهاب - 01:14:20

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:14:46